

عشرة همسات في فن الحوار

عبد الرحمن بن محمد السيد

عشرة همسات في فن الحوار أيها الحبيب.. حتى نرتقي بحواراتنا.. ونتألق في الحفاظ على أجواء اجتماعاتنا ولقاءاتنا.. ولكي نخرج منها بثمرة وفائدة؛ كتبتُ إليك هذه الهمسات السريعة، خرجت من قلبٍ محبٍّ، وهي مشتاقةٌ أن تستقرَّ في قلبك، فارقُ بها:

الهمسة الأولى:

لا تقاطع من أمامك، واتركه حتى يطرح رأيه، وينتهي من عرضه كاملاً.

الهمسة الثانية:

حاول أن تستوعب جميع ما يطرحه الطرف الآخر قبل الإجابة عليه، وترتّب قبل التحدُّث معه.

الهمسة الثالثة:

إياك أن تحتقر آراء الآخرين، وأظهر اهتمامك بما يتحدثون، حتى وإن لم تقتنع بما يقولون.

الهمسة الرابعة:

تبسّط في الحديث، وخاطب الناس بما يعقلون، وتجنّب التشدُّق والتعقُّر في الكلام.

الهمسة الخامسة:

خيرُ الكلام ما قلَّ، ولم يطلُ فيمِلّ، فاختصر كلامك، ولا تتكلم إلا بما يُستفاد من ذكره.

الهمسة السادسة:

تأدّب في الحوار مع أهل العلم والفضل والرأي، واختر الأوقات المناسبة في ذلك، ولا تُكثِر عليهم، فإنما هم مشغولون بما هو أهمّ.

الهمسة السابعة:

تجنّب الحديث في الأشخاص، وناقش الرأي دون التعرُّض لقائله.

الهمسة الثامنة:

تودّد وتلطّف في الحديث مع من تحاوره، ولا يمنعك الاختلاف معه إلى القسوة عليه، فإن ذلك أدعى لقبول رأيك، { فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى } طه 44.

الهمسة التاسعة:

اختر أجمل العبارات وأحسنها، وإياك والتجريح، وأحذرك من اتّهام النيات.

الهمسة العاشرة:

إذا شعرت أن الحوار عقيم، والفائدة منه معدومة، أو أن الطرف الآخر قد بدأ في الجدل والمخاصمة فتجنّب، ونبئك صلى الله عليه وسلم يقول: (أنا زعيمٌ بيتٍ في رِضِ الجنة لمن ترك المراءءَ وإن كان مُحقّاً). أو كما قال عليه الصلاة والسلام.
تلك عشرةٌ كاملة، كتبتها باختصار، وأملّي: أن ينفع الله بها، وأرجو من قارئها: الدعاء والاستغفار لي بظهر الغيب.
اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت.. واصرف عنا سيئها، لا يصرف عنا سيئها إلا أنت.. يا سميع الدعاء.

